الخطيئة والتوبة في الديانة اليهودية

د. خالد أحمد حسين

جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد

قسم علوم القرآن والدراسات الإسلامية

Kalid.ahmed@ircoedu.uobaghdad.e

الملخص :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،واله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين ، ومن اتبعهم باحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد الخطيئة نتيجة لفشل الإنسان في التعبير عن نفسه ، وإخفاقه في حفظ علاقته مع العالم بأسره، وهذا مردود الى الجهل، وتعد انتهاكاً مقصوداً لارادة الله، مردها إلى كبرياء الإنسان ، معبراً عنها بالعصيان لوصايا الله تعالى وأوامره، اما سبب اختياري للموضوع الموسوم :(الخطيئة والتوبة في الديانة اليهودية) كونه يسلط الضوء على ابرز عقيدة في الديانة اليهودية وذلك لما يترتب عليهما من ثواب او عقاب ، فضلاً عن ذلك فان التوبة تعد وسيلة للتكفير عن الخطايا والذنوب، وتمثل العودة إلى طريق الرب ووصاياه ، وذلك من خلال الندم والاعتراف بالذنب، والعزم على عدم العودة اليه، او تكراره مجدداً قبل مفارقة الروح للبدن، وتفضل التوبة في يوم الغفران كونه يوم مقدس ، إما الأخطاء ضد الأخرين فهي مشروطة بالعفو والصفح، وذا تجاوز اليهودي وارتكب أي خطأ عمداً أو غيرعمد، ينبغي عليه ان يتوب عن معصيته ويعترف بالذنوب، وإصلاح النفس من غير شك هو مقترن بتطهيرالقلب وجعله خالصاً لله مطهر من الران ، والالتزام بأداء الفرائض والعبادات التي تطهر النفس من الذنوب، حيث يكفر عنها بتقديم القرابين ، وقد جاءت الدراسة على تمهيد ومبحثان تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع، حيث انبرى التمهيد إلى دراسة المفاهيم المتعلقة بمحور الدراسة التي يتكون منها العنوان، اما المبحث الأول: فقد خصص لدراسة وقت التوبة وشروطها وموجباتها، اما المبحث الثاني اعتنى بدراسة : التكفير ويوم الغفران وتقديم القرابين

الكلمات المفتاحية : (الخطيئة، التوبة، الديانة، اليهودية)

Sin and Repentance in the Jewish Religion

Khaled Ahmed Hussein
University of Baghdad, Ibn Rushd College
Department of Qur'anic Sciences and Islamic Studies
Kalid.ahmed@ircoedu.uobaghdad.e

Abstract:

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the Seal of the Prophets and Messengers, and his good and pure God, and his honorable companions, and whoever follows them in righteousness until the Day of Judgment, as for what follows:

Sin is considered a result of a person's failure to express himself, and his failure to maintain his relationship with the entire world, and this is due to ignorance, and it is considered an intentional violation of the will of God, due to human pride, expressed in disobedience to the commandments and commands of God Almighty. As for the reason for my choice of the tagged topic:(Sin and repentance in the Jewish religion) as it sheds light on the most prominent belief in the Jewish religion due to the reward or punishment that it entails. In addition, repentance is a means of atonement for sins and misdeeds, and represents a return to the path of the Lord and His commandments, through remorse and confession of sin, And resolve not to return to it, or repeat it again before the soul leaves the body, and it is preferable to repent on Yom Kippur, as it is a holy day. As for mistakes against others, they are conditional on pardon and pardon. If the Jew transgresses and commits any mistake, intentionally or unintentionally, he must repent for his disobedience and confess the sins. Reforming the soul is without a doubt linked to purifying the heart and making it sincere to God, purified from the ransom, and committing to perform the obligations and acts of worship that purify the soul of sins, as they are expiated by offering sacrifices. The study consisted of a preface and two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion and a list of sources and references, where the introduction began. To study the concepts related to the focus of the study that makes up the title. The first section was devoted to studying the time of repentance, its conditions, and its obligations. The second section focused on studying: atonement, the Day of Atonement, and the presentation of sacrifices.

Keywords: (sin, repentance, religion, Judaism)

المقدمة:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين ، وعلى من اتبعهم باحسان وقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

تعد الخطيئة نتيجة لفشل الإنسان في التعبير عن نفسه ، وإخفاقه في حفظ علاقته مع العالم بأسره، وهذا مردود الى الجهل، وتعد أيضا انتهاكاً مقصوداً ومتعمداً لارادة الله، بل هي ضغينة بحق الله، مردها إلى كبرياء الإنسان وأنانيته، معبراً عنها بالتمرد والعصيان والاستخفاف بوصايا الله تعالى وأوامره، اما سبب اختياري للموضوع الموسوم :(الخطيئة والتوبة في الديانة اليهودية) كونه يسلط الضوء على ابرز عقيدة في الديانة اليهودية وذلك لما يترتب عليهما من ثواب او عقاب ، فضلاً عن ذلك فان التوبة تعد وسيلة للتكفير عن الخطايا والذنوب،وقد وتمثل العودة والرجوع إلى طريق الرب ووصاياه ، وذلك من خلال الندم والاعتراف بالذنب، والعزم على عدم العودة اليها ، او تكرارها مجدداً، ولكي يتم الخلاص لابد من التوبة قبل مفارقة الروح للبدن، وتفضل التوبة في يوم الغفران كونه يوم مقدس به يحدد مصير العبد لتائب للسنة الاتيه ويعد فرصة للعبادة والاستغفار، فالتوبة ويوم الغفران يضمنان الصفح من الذنوب والخطايا التي اقترفت ضد الرب، إنما الأخطاء ضد الأخرين فهي مشروطة بالعفو والصفح إن كانت معنوية، اما اذا كانت مادية كالسرقة فينبغي التعويض عما ارتكبه ، فالتوبة ضمن الوصايا المذكورة في التوراة، وذا تجاوز اليهودي أحدا الشرائع وارتكب أي خطأ عمداً أو غيرعمد، ينبغي عليه ان يتوب ويرجع عن معصيته ويعترف بالذنوب والخطايا ، وإصلاح النفس من غير شك هو مقترن بتطهير وتنقية القلب وجعل خالصاً لله مطهر من الران والالتزام بأداء الفرائض والعبادات التي تطهر النفس من الذنوب، التي يكفر عنها بتقديم القرابين ، وقد جاءت الدراسة على تمهيد ومبحثان تسبقهم مقدمة وتعقبهم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع، حيث انبرى التمهيد إلى دراسة المفاهيم المتعلقة بمحور الدراسة التي يتكون منها العنوان، اما المبحث الأول: فقد خصص لدراسة وقت التوبة وشروطها وموجباتها، اما المبحث الثاني فقد اعتنى بدراسة : التكفير ويوم الغفران وتقديم القرابين .

واعتمدت خلال دراسة البحث على مصادر من التشريع اليهودي وبعض الموسوعات وكتب وابحاث في الديانة اليهودية كما سياتي بيانه في قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد :- مفهوم الخطيئة والتوبة لغة واصطلاحا :

لغة : خطأ : الخطأ والخطاء : ضد الصواب، وقد أخطأ، وفي التنزيل : (وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)[١] عداه بالباء، لأنه في معنى عثرتم أو غلطتم، والخطأ : ما لم يتعمد، والخطء ما تعمد، والخطيئة : الذنب[٢] على عمد ، والخطء : الذنب في قوله تعالى : (إن قتلهم كان خطئا كبيرا)[٣] ،أي إثما ، وقال تعالى : (إنا كنا خاطئين)[٤] ، أي : آثمين ، والخطيئة ، على وزن فعيلة وهو وزن مبالغة تعني المبالغة في الخطأ : وهي الذنب على عمد، والجمع خطايا[٥] .

يتضح من ما سبق ان الخطأ هو العدول عن جهة الصواب ،وقد يكون عن عمد إذا سلك سبيل الخطأ عمداً ، وقد يكون من غير عمد، فالخطيئة هي الذنب أو المعصية التي يكون ارتكابها في حالة العمد، يترتب عليها اثم مرتكبها وهي تشمل جميع أنواع الذنوب والمعاصي.

اما اصطلاحا :

الخطيئة لفظ مشترك بين الديانات السماوية، ومرده إلى الخطيئة الأولى، عندما اكل ادم عليه السلام من الشجرة، وعصيانه امر الله تعالى في نهيه عن ذلك، وكانت السبب في نزوله وذريته من الجنة، وهذه القصة وردت في الكتاب المقدس والقران الكريم ، الا إني لم أتطرق إلى هذا المحور لكثرت الدراسات السابقة حوله، إنما سأقتصر على بيان مفهومها العام وما يتعلق بها من شروط للاقلاع والتكفير عنها .

وان كلمة (خطية) تأتي من جذر لغوي يعني (الخطأ وإظاعة الهدف)[٦]؛ في العهد القديم: (كل هولاء يرمون الحجر بالمقلاع على الشعرة ولا يخطأون) [٧] فالخطية هي عدم الوصول للهدف او عدم الوصول الى المقاييس التي وضعها الله.

وتأتي بمعان أخرى منها :(عدم فعل الصواب) فقد ورد في النص التوراتي: (من يعرف ان يعمل الصواب ولا يعمله فهو يرتكب الخطية) [٨]، أي من يعرف ان يعمل الصواب ولا يعمله فهو يعمل الًخطيئة.

وترد بمعنى (الفساد) ،هي إفساد عمل الله افساد الخير الذي حث عليه، فهذا يعد خطية، فقد ورد: (الجميع زاغوا وفسدوا معاً ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد) [٩]

وقد ورد في قاموس الكتاب المقدس : (خطيئة او خطية : الخطية هي (التعدي): (كل من يفعل الخطية يفعل التعدي ايضاً والخطية التعدي)[١٠]بمعنى التعدي على شريعة الله واحكامه، وكل من يفعل الخطية يفعل التعدي ايضا ، وخطية الترك هي اهمال ما تفرضه شريعة الله ، اما خطية الفعل فهي ارتكاب ما نهت عنه تلك الشريعة)[١١] ، وقد وردت في التوراة : (ان احسنت افلا رفع وان لن تحسن فعند الباب خطيئة رابضة واليك اشتياقها وانت تسود عليها)[١٢] .

ان التوراة تعترف بأن الإنسان خلق بغريزة سيئة، تعترف اليهودية بأن البشر سيخطئون ويخطئون، والخطيئة في اللغة العبرية هي (حيط)، أي الإنحراف عن الطريق الصحيح[١٣].

ورد كذلك : (بان الخطيئة الذنب او ما تعمد منه كالخطء والخطأ ما لم يتعمد، وخطئ في دينه سلك سبيل خطأ عامداً او غير عامد وفي العبرية (حطا) بفتحتين ثانيهمها ممدود أي خطئ)[١٤].

وجاء في موسوعة الكتاب المقدس بأنها : (عصيان لله، كما تبين قصة ادم وحواء، والبشر بالتالي أعداء لله، وغالباً ما توصف الخطية بانها (أخطاء الهدف) او العجز عن بلوغ المقياس الذي يطلبه الله، ويمكن ان يعتبر الانسان مذنباً لانه يخفق في القيام بما يطلبه الله ولأنه أيضا يتعدى وصايا الله عمدا، ولكن جوهر كل خطيئة هواثم يرتكب تجاه الله، وبسبب ذلك انفصل الناس جميعا عن الله وهم يواجهون غظبه ودينونته، ومن جراء الخطية دخل الألم والموت الى العالم) [١٥]، ويعد الاثم والخطيئة والذنب والمعصية كلمات تعبر عن التعدي على إرادة الرب الذي وضع القوانين فالانسان يخطئ بارتكابه المحرمات او بامتناعه عن تنفيذ الوصايا، افعل او لا تفعل البالغ عددها ٦١٣ وصية،٢٤٨ امر بالفعل، و٣٦٥ نهياً عن الفعل، ويفرق بين نوعين أساسيين من الخطايا وهي : الخطايا التي بين الانسان والله و الخطايا التي بين الانسان واخيه الانسان [١٦]، وينظر العهد

القديم الى النوعين بنفس درجة الخطورة والقدسية:[١٧] (لا تنتقم ولا تحقد على احد أبناء شعبك، ولكن تحب قريبك كما تحب نفسك، فانا الرب)[١٨] ، لذا تعد ما عظم من الذنب ومخالفة الشريعة الإلهية، فضلاً عن ذلك يتضح من التعاريف السابقة ان المعنى الاصطلاحي لاينفك عن المعنى اللغوي وللخطيئة عدة معاني قد تكون متباينة كالمعصية والاثم، والتعدي على حدود الله وإضاعة الهدف والفساد وعدم الصواب ، وقد تشير الى الذنب العضيم ، والتهاون بشريعة الله والامتناع عما نها الله عنه .

تعريف التوبة في اللغة واصطلاحاً :

لغة: (مصدر الفعل تاب، واصل هذه المادة، التاء، الواو، والباء توب وهي تدور حول معاني الرجوع، والعودة، والانابة والندم يقال تاب من ذنبه أي رجع عنه، يتوب الى الله توبةً ومتاباً فهو تائب)[١٩]، وقال ابن منظور (وتاب إلى الله يتوب توباً، وتوبة، ومتاباً ، أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة)[٢٠] .

ويطلق عليها في اللغة العبرية :(لفظ (Teshoovah) من الفعل (shaa) وبمعنى، رجع، عاد، او تاب، او عدل). [٢١]

أما اصطلاحا :

يطلق في التلمود مصطلح (التشوفا) بمعنى العودة ، الطريق إلى الله، والوصايا ، وتعني كذلك الرد ، أو الإجابة، أي : أن مفهوم التوبة هو أن يكون المرء ذو اجابة وأن يكون مسؤولاً عن أفعاله[٢٣]، ان كلمة العودة تدور حول محورين : (احداهما: ديني وهو (تشوفاه) بمعنى التوبة والثاني: بمعنى الرجوع) [٢٢]، ويطلق مصطلح (بعل تشوفا) : (على الإنسان الذي يرجع عن طريق الشر ويندم على أعماله السيئة ويتركها، حيث إن التوبة تكفر عن جميع آثامه ، وقد ورد مصدر وأساس التوبة في التوراه، وأسفار الأنبياء، والكلمة مشتقة من الفعل شاف بمعنى عاد)[٢٣] : (ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه)[٢٤].

وقد تعددت المفردات التي تشير الى توبة الإنسان ، فالتوبة هي : (عودة الى الرب، وتراجع عن طريق الشر والخطيئة، وسلوك طريق الخير، وهي البحث عن الله، والتماس وجهه، واعداد القلب له

والاتضاع امامه) والله هو التواب دائما، والحاضر لاستقبال الانسان التائب ذلك ان الله هو المبادر الى دعوة الانسان الذي يلبي نداء الله او يرفضه بكامل حريته التي وضعها الله فيه [٢٥].

وورد أيضا في المعنى الاصطلاحي والدلالي لمفهوم التوبة : (بأنها وسيلة للتكفير عن الخطايا والاثام، ثم أصبحت بديلاً للقرابياً على المذبح قبل انتهائه من الوجود في عهد الامبروطور الروماني (تيتوس) سنة ٧٠ م، ثم تطور مفهوم التوبة إلى الشعور بالذنب او الرجوع عن الخطيئة والعودة الى طريق الرب ووصاياه، وفي إسرائيل القديمة كان اول ممارسة للتوبة عن طريق الامتناع عن الطعام وارتداء الصوف والقاء التراب على الشخص النادم على المعصية)[٢٦].

يتبين مما سبق ان التوبة هي معرفة الإنسان لقبح الذنوب والخطايا التي ارتكبها ، وضررها عليه، فيعود ويرجع إلى البارئ مخلصاً له ، نادماًعلى ما بدر منه من المعاصي قصداً أو جهلاً عازماً على تركها وعدم الرجوع اليها .

مفهوم الديانة لغةً واصطلاحاً :

لغةً : الدين والديانة في اللغة مصدران من فعل دان تقول : دان يدين وديانة، (والدين بالكسر العادة والشأن، ودانه يدينه دينا بالكسر بمعنى اذله واستعبده فدان، والدين الجزاء والمكافأة، يقال دان يدينه دينا بمعنى جازاه يقال كما تدين تدان أي كما تجازي تجازى بحسب ماعملت ستجازى وتحاسب على فعلك، والديان في صفة الله تعالى، والمدين العبد والمدينة الأمة، ودانه ملكه، والدين الطاعة تقول دان له يدين دينا بمعنى أطاعه، ومنه الدين والجمع أديان ، ويقال دان بكذا ديانة وتدين به أي متدين، ودينه تديينا وكله إلى دينه)[٢٧].

اما اصطلاحاً : الدين احد اهم مكونات شخصية الإنسان وتفكيره وسلوكه وتعامله مع نفسه ومع الأخرين، (وتستعمل لغة الدين مجازياً في التعبير عن الخطيئة وغفرانها، فمن يخطأ الى أخيه انما يخطأ الى الله، فان كلمة ذنوب في الأصل اليوناني (اوفيليتس) (opheiletes) ومعناها ديون، فالخطيئة ذنب او دين يجب التعويض عنه او تغطيته، فكثيراً ما تستعمل كلمتا ديانة ومتدين للدلالة على المظاهرالخارجية للعبادة، والكلمة اليونانية المترجمة ديانة هي (ترسكيا)(threskia) والصفة منها (ترسكوس)(threskos) ويعني دين، وتترجم نفس الكلمة (ترسكيا) الى عبادة)[٢٨]، فالدين

مصطلح يطلق على كل ما يتعبد به ويتمحور حول إيجاد علاقة بين طرفين ، الأول: يتمتع بالسلطان والقوة والملك، والثاني : يتصف بالخضوع والطاعة والعبادة .

ان اليهودية لاتعد نفسها من الناحية التقليدية ديناً، وإنما تقدم نفسها كمجموعة تعاليم ووصايا ارتبطت بالعلاقات التعاهدية بين الله سبحانه وإسرائيل، وعلى هذا لم يكن اليهود ينظرون للأديان الأخرى وعباداتهم كمعتقدات مناقضة للدين اليهودي وأنما عدوها أساليب أو طرائق غريبة ، يتخذها الاغيار او غير اليهود، سلاح يمثل تهديدا لبقاء عهد الله وميثاقه covenant لبني إسرائيل، والصواب وليس هناك مفهوم للدين ينطبق على هذا المعنى في الكتاب المقدس اليهودي ولا في النصوص القديمة الأخرى، وهو ما يفهم من سياق النصوص الحديثة التي توكد على وجود معارضة بين اليهود التقليديين لوصف اليهودية بأنها دين، فيما يرون تقليل من شانها، فاليهود التقليديون لا يعدون اليهودية على نسق ما نقول : الدين المسيحي، الدين الإسلامي، الدين البوذي، وأنما هو دين متفرد لا نظير له، وهو في حد ذاته امر لا نظير له، أو هو دين لا يمكن ادراجه في تصنيف الأديان الأخرى، وذلك باعتباره التعاليم الإلهية الموحى بها التي تمثل عهدالله وميثاقه Gods covenan مع إسرائيل[٢٩] .

مفهوم اليهود لغةً واصطلاحا :

لغةً: (الهود التوبة هاد يهود هوداً تاب ورجع الى الحق فهو هائد، المتهود، المتقرب، المهاودة، الموادعة والمصالحة والممايلة، المهود المطلب الملهي، الهوادة، الصلح وبمعنى الميل، التهويد، الترجيع بالصوت في لين، التهود، التوبة والعمل الصالح، الذين هادوا دخلوا في اليهودية، هود الرجل، حوله الى ملة يهود)[٣٠] .

اليهودية اصطلاحا : تعد أقدم الرسالات السماوية الثلاث، وهي عقيدة يراى أتباعها أنهم يتبعون الدين الذي أنزل على موسى عليه السلام ، كتابهم المقدس (التوراة) وهي قسم من العهد القديم ولكن بعضهم كالسامريين لا يأخذون إلا بها، ويسمونه الناموس، ولكنهم يتبعون (التلمود) ويولونه أهمية أكثر من التوراة ، وذلك لأنه أكثر تفصيلاً، وشرحاً، وانسجاماً مع طبيعتهم، وهو في نظرهم القانون الشفوي الذي نقله الحاخامات عن موسى جيلاً بعد جيل[٣١]

المبحث الأول : وقت التوبة و شروطها وموجباتها :

وقتها :

لم تذكر التشريعات، التي اعتنت بموضوع التوبة وقتاً محدداً لها، فهي متاحة لليهودي على مدى العام والعمر، ولكن هناك فترة محددة يفضل أن تتم التوبة فيها وهي : الأيام الاربعون الواقعة بين بداية شهر أيلول ويوم الغفران، وفي هذه ألأيام فإن الفترة المحصورة بين راس السنة ويوم الغفران مخصصة للتوبة، وتسمى عشرة أيام التوبة، ويعد يوم الغفران اهم يوم للتوبة، والسماح والغفران، وفي التلمود ما يفيد بأن مناسبة يوم الغفران تكفر عن الذنوب حتى لو لم يقصد اليهودي أن يفعل ذلك، (٣٢)

فالتوبة إذن مفضلة في أي وقت وتكون اكثر تفضيلا في الأيام العشرة الواقعة بين رأس السنة، ويوم الغفران كونها تقبل على الفور؛ لأن الرب يكون فيها موجودا وقريبا حسب اعتقادهم : (اطلبوا الرب مادام موجوداً ادعوه وهو قريب)[٣٣]، والمقصود بذلك توبة الفرد أما الجمهور فإذا أخطأ في أي وقت وطلب الغفران يستجاب له وكما توزن أعمال اليهودي الحسنات والسيئات عند موته... كذلك توزن أعماله حينما يبلغ يوم رأس السنة : ومن كان بارا تكتب له الحياة،ومن كان شريرًا يكتب عليه الموت أما من توسط بين الأبرار والأشرار فيعلق الحكم عليه إلى يوم الغفران فإن تاب كتبت له الحياة، وإن لم يتب كتب عليه الموت ويرمز النفخ في البوق في عيد رأس السنة إلى مفاهيم تحذيريه مثل : استيقظوا، استيقظوا أيها النائمون انتبهوا انتبهوا أيها الغافلون انظروا لأعمالكم وبادروا إلى التوبة واذكروا خالقكم وفيه حث على إدراك الحقيقة وعدم إضاعة الوقت في اللهو وارتكاب المعاصي، ويقول الحاخام لسان الحال:(اتركوا المعاصي وانظروا لأنفسكم وعودوا إلى الطريق السوي)، لذلك ينبغي على اليهودي أن يراجع نفسه ويحاسبها كل أيام السنة كما لو كانت أعماله متعادلة الحسنات والسيئات وكذا العالم كله ، فإذا اقترف خطيئة واحدة يكون قد رجح كفة الخطايا بالنسبة له وبالنسبة لجميع الخلق وبذلك يوجب دماره ، أما إذا صنع خيرًا واحدًا فيكون بذلك قد رجح كفة الحسنات بالنسبة له وكذلك بالنسبة لجميع الخلق وبذلك يوجب خلاصة، وهذا ما عبرت عنه التوراة بعبارة : (أما الصديق فيخلد إلى الأبد)[٣٤]، ولذلك يحرص اليهود على فعل الخيرات وأعمال

البر والالتزام بالوصايا في الفترة المحصورة بين رأس السنة و يوم الغفران أكثر من بقية العام ، واعتادوا فيها أن يقوموا ليلا لأداء الصلاة في جماعة توسلا للرب وطلبا للصفح والغفران.[٣٥]

وتجب التوبة جميع أنواع المعاصي والآثام التي يقترفها اليهودي ولا شيء يحول دونها حتى الكفر، فلو عاش الشخص كل حياته كافرًا وتاب قبل موته تقبل توبته ويصبح له نصيب في العالم الآتي ، فتقبل توبة العصاة والمجرمين والغادرين والمرتدين بتعبير التوراة سواء تابوا في ،العلن أو في الخفاء ، فقد ورد في ذلك : (فارجعوا أيها الأبناء الغادرون)[٣٦] وورد (فارجعوا أيها الأبناء المرتدون)[٣٧]، و تقبل توبة اليهودي حتى لو بلغ أرذل العمر بل تقبل يوم الموت حتى لو كان الشخص عاصيا طيلة حياته وأقبل على التوبة في يومه الأخير تقبل توبته وتمحى ذنوبه ، وهو ما عبرت عنه النصوص بعبارة : (ما لم تظلم الشمس)[٣٨]، وحيث إن مسئولية كل يهودي موكولة إليه وجب عليه أن يُقبل على التوبة وأن ينفض يديه من خطاياه لكي ينال نصيبا في العالم الآتي ، وعلى اليهودي أن يبادر إلى التوبة ، ولا يؤجلها إلى سن الكبر خشية أن يموت فجأة وهو لا يزال مصرا على المعصية ، وهذا ما عبر عنه النبي سليمان بحكمته : (لتكن ثيابك دائما بيضاء)[٣٩]

ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض الذنوب تغفر فورًا والبعض الآخر يستغرق وقتا بحسب الإثم فإذا خالف الشخص وصية من وصايا (افعل) بشرط ألا يكون عقابها (القطع) أي (النفي)، فإذا أقبل على التوبة يغفر ذنبه فورا (فارجعوا أيها الأبناء المرتدون فأشفي ارتدادكم)[٤٠]، وإذا خالف وصية من وصايا (لا تفعل) بشرط ألا يكون عقابها القتل بأحكام المحكمة أو (القطع) وأقبل على التوبة تعلق توبته إلى يوم الغفران ، (لأنه في هذا اليوم يجري التكفير عنكم)[٤١]، وتعلق التوبة إذا ارتكب الشخص ذنوبا يعاقب عليها بالموت إلى أن يطبق الجزاء ولا يغفر له غفرانا تامًا حتى يعاني عذاب العقوبة ، (فإني أفتقد معصيتهم بالعصا وإثمهم بالبلايا)[٤٢]، (أما المجدف على الرب فلا يغفر له إلا بعد الموت فعلى الرغم من توبته واجتيازه يوم الغفران، وتطبيق العقوبة، فلا يتم الغفران إلا بعد الموت[٤٣]: (فقال لي القدير: لن تغفر لكم آثامكم حتى تموتوا)[٤٤]

شروطها :

ينبغي ان تتوفر شروط لقبول التوبة هي : الندم والامتناع عن الرذيلهة وخوف الله وإعادة المظالم الى كل مظلوم، فالصوم لا يغفر الذنوب ولاكن توبة القلب والأعمال الحسنة هي التي تغفرها ، والعزم على عدم العودة إليه لكي تحصل التوبة[٤٥] ، وقد وضع موسى بن ميمون والذي يعد أحد أعظم علماهم وفقهائهم صيغة قياسية للإقرار يجب أن يلتزم بها التائب وتتضمن عبارات مخصوصة أساسية مع إمكانية الزيادة عليها بل يستحب ذلك :

يقول: أنا فلان أخطأت أذنبت أجرمت أمامك ، وصنعت كذا وكذا ، وها أنا ندمت على أفعالي ولن أعود إلى ذلك أبدًا ،هذه هي الصيغة الأساسية للإقرار وكل من يزيد ويطيل على ذلك في إقراره فلا بأس، وكان أصحاب الذنوب والخطايا ،حينما يقدمون قرابينهم، وقت أن كان الهيكل قائما على تجاوزاتهم بالعمد أو بالخطأ فلا تكفر ذنوبهم وخطاياهم إلى أن يتوبوا ويقروا ويعترفوا بما ارتكبوه[٤٦] حيث قيل : (عليه الإقرار بما أخطأ به)[٤٧]،والتكفير عادة قديمه للكفارة K apparot حيث يشمل الاعتراف V iddui اذ يجلس الرجال على صلاة العصر قبل يوم العيد على كرسي ويعترفون باخطائهم ويبدأ بصيام طويل من خمس وعشرين ساعة والصيام يكون في اليوم العاشر، ويمنع على الذي يطلب المغفرة ألأكل والشرب والاستحمام واستعمال الزيت والأحذية وممارسة الجنس [٤٨]

يتضح مما سبق ان للتوبة طقوس معينة ينبغي العمل بها قبل تقديم الذبائح والقرابين مثل الصوم مدة خمس وعشرين ساعة، يمتنع خلالها المؤمنون عن الطعام والشراب والتنقل والاستحمام والاغتسال وممارسة الجنس ويحرم عليهم ارتداء الاخذية، ويخصص كذلك مجموعة من الصلوات هدفها طلب المغفرة والتطهر من الخطايا والمعاصي ، ليمنحهم الله تعالى المغفرة .

ويقتضي اطلاق تيس في الصحراء عزازيل للتكفير عن ذنوب بني إسرائيل ، في يوم الغفران يقرأ عليه الكاهن الأكبر بذنوب الإسرائيليين ونص ذلك:(ويضع هارون يديه على راس التيس الحي ويقرأ عليه بكل ذنوب بني إسرائيل وكل سيئاتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على رأس التيس ويرسله بيد من يلاقيه بالبرية)[٤٩]، ويكفر التيس عن جميع الذنوب الوارد ذكرها في التوراة صغيرها وكبيرها عمدها وخطاها شريطة التوبة ، أما إذا لم يتب المقصود الكاهن الأكبر الذي يقوم بهذا العمل

نيابة عن جمهور اليهود فلا يكفر إلا عن الذنوب الصغيرة، ويستحسن أن يتم الإقرار والاعتراف قبيل تناول الطعام من الليلة السابقة لليلة يوم الغفران، خشية أن يقضي اليهودي جراء غصة تصيبه أثناء الأكل، ثم يعترف عند صلاة المساء (عرفيت) من يوم الغفران، ثم عند صلاة الصبح (شحريت) والصلاة الإضافية (موساف) وصلاة العصر (منحاه) وأخيرًا عند صلاة الختام (نعيلاه)، ويقر الفرد بخطيئته ، كما يفضل إعلان التوبة على الملأ والاعتراف بتفاصيل المعاصي والذنوب على جرائمه في حق اليهود، ومن يتكبر ولا يفعل ذلك ويتستر فتوبته ليست خالصة : (من يكتم أثامه لا يفلح)[٥٠]، هذا في ما يخص الخطايا التي في حق الناس ،أما ما كان في حق الرب فيفضل أن تكون التوبة بين العبد والرب ولا تعلن : (طوبى للذي غفرت آثامه وسترت خطاياه)[٥١]، ومن طرق التوبة أن يتوسل التائب إلى الرب ويبكي ويجتهد في عمل الحسنات ويبتعد بقدر مستطاعه عن الخطيئة التي ارتكبها، وعليه أن يغير اسمه ومكان إقامته وملبسه وزينته ويجعل كل أعماله مستقيمة، وهذا من أسباب الغفران ، وعلى التائب أن يعترف بذنوبه بلسانه وبقلبه وبنفس منكسرة أمام الرب يصوم النهار ويصلي بالليل على ما اقترفه من أثام ويبدي مظاهر الندم في حديثه، وطعامه وحركاته ويأخذ على نفسه عهدًا بألا يعود إلى هذه الحماقة ثانية : لا صغيرة مع إصرار ولا كبيرة مع طلب العفو وللتوبة سبع شروط هي :

أن يكون المخطئ عارفا بما فعل من ذنب وخطيئة ومعصية وأن يكون عارفا بسوء ما اقترفه وأن يكون عارفًا أن ما فعله يستوجب العقوبة وأن يكون عارفًا بأن ذنوبه مدونة في صحيفة أعماله وأن يكون عارفا بأن التوبة هي طريق الإصلاح والعودة إلى ساحة الرب وأن يدرك مقدار الخسران جراء ارتكاب المعاصي ومقدار الجزاء عند التوبة، وأن يكون العزم على ترك المعاصي والابتعاد عن فعلها بوازع من القلب والضمير، وبذلك يتبين أن فعل التوبة يعم كيان الإنسان مثل الجسد والروح واللسان والعقل على النحو التالي : فالجسد يهجر المعصية والإثم ، والروح يعتريها الندم على ارتكاب تلك المعصية واللسان يعترف ويقر بفعل الجسد والروح، وأما العقل فيعزم على عدم تكرار المعصية[٥٢] .

موجبات التوبة والرجوع عن الخطيئة :

تعد التوبة هي الوسيلة الى نجاة الإسرائيليين فكل وصايا التوراة المتعلقة بالأوامر والنواهي، عند تجاوزها عمداً أو خطأ، سواء أكان رجلاً أو امرأة، حينما يقبل على التوبة ويرجع عن خطيئته يجب عليه أن يقر بذنبه امام الرب وهذا الإقرار هو ضمن وصايا (افعل)، ومن بين أولئك الذين تجب توبتهم وإقرارهم بالذنب من حكم عليه بالقتل بقرار من المحكمة، وكذا من حكم عليه بالجلد، ولا يكفر عن ذنوبهم بالموت أو الجلد حتى يتوبوا ويقروا بذنوبهم ، وكذا من يضر بصاحبه ويؤذيه في ماله حتى لو سدد ما عليه فلا يكفر عنه إلى أن يقر ويتوب عن فعل ذلك للأبد(٥٣).

حيث ورد في نصوص التوراة: (قل لبنيّ إسرائيل إذا عمل رجل أو امرأة شيئاً من جميع خطايا الإنسان وخان خيانة بالرب، فقد أذنبت تلك النفس ، فلتقر بخطايها التي عملت، وترد ما أذنبت به بعينه، وتزد عليه خمسه، وتدفع للذي أذنب اليه)(٥٤).

وتنقسم الذنوب إلى كبائر وصغائر، فالكبائر هي تلك الأفعال التي يعاقب عليها بالإعدام، أوالقطع، واليمين الكاذبة، أما الصغائر فهي مخالفة بقية وصايا (افعل) و(لا تفعل)،وجدير بالذكر ان التوبة في يوم الغفران لا تكفر الا الخطايا التي بين اليهودية وخالقه،مثل ان يأكل شيئاً محرماً،أو ان يتزوج زيجة محرمة ،أما الخطايا التي بين اليهودي واليهودي، مثل أن يسب صاحبه، أو يسلبه، أو يهينه، فلا تكفر ابداً حتى يرد الحق لصاحبه ويسترضيه،وحتى لو أعاد له ما أخذ منه أو عوضه ما أتلفه يجب عليه أن يطلب منه الصفح ،ولو كان أغضبه فقط عليه أن يصالحه ويلح عليه حتى يرضى عنه ويسامحه ، وإذا لم يستجب للعفو ورفض الصفح عن صاحبه يرسل له بعض أصحابهما لاسترضائه مرة ومرتين، وثلاث مرات ، أما إذا كان (صاحب الحق) سيده فعليه الذهاب إليه ولو ألف مرة حتى يعفو عنه ، وإذا مات صاحب الحق قبل أن يُسأل العفو على المخطئ إحضار عشرة أشخاص أمام قبر صاحبه ويقول أمامهم: أخطأت في حق الرب وأخطأت في حق فلان وصنعت كذا وكذا وإذا كان مدانا بشيء ما عليه تسليمه لورثته، وإن لم يعرف له ورثة يسلم للمحكمة ،ولا تجب التوبة عن الخطايا الكبيرة، كالزنا، والاغتصاب والسلب والسرقة فقط ، بل على اليهودي أن يتوب حتى عن الأفكار الرديئة التي يفكر بها : كالكراهية والحقد، والحسد والنظر إلى ممتلكات الغير، وعليه أن يتوب عن جميع الخطايا صغيرها وكبيرها :(ليترك الشرير طريقه والأثيم أفكاره، وليتب إلى

الرب فيرحمه، وليرجع إلى إلهنا؛ لأنه يكثر الغفران)[٥٥]، فالتوبة هى طوق نجاة للإسرائيلين دون غيرهم ، اما الشعوب الأخرى فلا تقبل منها التوبة ولا ينظر إليها إلا كأشرار ومَرَدَة وأعداء للإسرائيليين وعلى الرب أن ينتقم منهم ولا يرأف بهم أو يرحمهم ، وكثيرا ما تأتي كلمة (أممي) ،مرادفة لكلمة (شرير) خاصة في حقب تاريخية وتحت ظروف سياسية معينة، وإلغاء المرتفعات في عصر البيت الثاني لم يكن من قبيل المصادفة بل كان شرطا وأساسا من أسس التوبة[٥٦].

المبحث الثاني : التكفير ويوم الغفران وتقديم القرابين :

كيفية التكفير :

إذا أخطأ أحد من بنى إسرائيل وعمل الشر في عين الرب – كما يقولون – فعليه أن يقدم ذبيحة تسمى ذبيحة خطية، وإذا كان المخطئ كاهناً فعليه أن يقدم ثوراً ابن بقر ... فبعد أن يذبح الثور أمام خيمة الاجتماع أمام الرب، يأخذ الكاهن الممسوح بالزيت المقدس من دم الثور ويدخل إلى خيمة الاجتماع ويغمس الكاهن بإصبعه في الدم وينضح من الدم سبع مرات أمام الرب لدى الحجاب المقدس ،ويجعل من الدم على قرون مذبح البخور الذي في خيمة الاجتماع أمام الرب وسائر دم الثور يصبه أسفل مذبح المحرقة[٥٧] كما ورد في الكتاب المقدس : (ثم يأخذ الكاهن الخروف الواحد ويقربه ذبيحة إثم مع لج الزيت، يرددهما ترديداً امام الرب ويذبح الخروف في الموضع الذي يذبح فيه ذبيحة الخطية والمحرقة في المكان المقدس،لان ذبيحة الإثم كذبيحة الخطية للكاهن أنها قدس أقداس، وياخذ الكاهن من دم ذبيحة الإثم ويجعل الكاهن على شحمة اذان المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى وياخذ الكاهن من لج الزيت ويصب في كف الكاهن اليسرى وينضح من الزيت باصبعه سبع مرات امام الرب ومما فضل من الزيت الذي في كفة يجعل الكاهن على شحمه اذن المتطهر اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى على دم ذبيحة الإثم والفاصل من الزيت الذي في كف الكاهن يجعله على رأس المتطهر ويكفر عنه الكاهن امام الرب ثم يعمل الكاهن ذبيحة الخطية ويكفر عن المتطهر من نجاسته، ثم يذبح المحرقة ويصعد الكاهن المحرقة والتقدمة على المذبح ويكفر عنه الكاهن فيطهر) [٥٨]

وقد نهت الشريعة اليهودية من أكل شحم البقر والغنم والماعز، وقد ورد النهي عن ذلك في سفر اللاويين: (وكلم الرب موسى قائلاً: كلم بني إسرائيل قائلاً: كل شحم ثور او كبش أو ماعز لاتاكلوا)[٥٩] والمراد من الشحم هنا، هو الشحم الذي على أالاحشاء و،والشحم الذي يكون على الكليتين، والشحم الذي يكون بين أضلاع الورك او الحرقفة أي را الورك، فكل هذه الشحوم محرمة على بني إسرائيل، اما الشحم الذي يكون داخل القلب او داخل الكليتين فهو مباحاً [٦٠] فان شحم هذه الحيوانات مقدس لدى الرب، ولا يجوز لاحد حتى لو كان غريباً أو نازلاً بين بني إسرائيل ان يأكل منه، ولعل الحكمة من هذا التقديس، أن شحوم هذه الحيوانات هي من نصيب الرب فهي تحرق لتكون وقود له[٦١]، كما نص عليها سفر اللاويين (ان كل من اكل شحماً من البهائم التي يقرب منها وقوداً للرب تقطع من شعبها، النفس التي تأكل)[٦٢].

وسوف نبين بعضاً من أنواع الخطايا والذنوب وطريقة تكفيرها كما ورد في سفر الاويين:

من أخطأ خطأ يقدم هذا المخطئ ذبيحة – حسب مكانته –

١- فالكاهن يقدم ثوراً صحيحاً:(إن كان الكاهن الممسوح يخطئ لإثم الشعب بقر عن الخطيئه التي أخطأ ثوراً ابن بقر صحيحاً للرب ذبيحة خطيه ...) [٦٣] .

٢- الخطأ العام يقدم له أيضاً ثوراً : (وأن سها كل جماعة إسرائيل واخفي امر عن أعين المجمع وعملوا واحدة من جميع مناهي الرب التي لاينبغي عملها واثموا ، ثم عرفت الخطية التي اخطأوا بها يقرب المجمع ثوراً ابن بقر ذبيحة خطية ياتون به الى قدام خيمة الاجتماع) [٦٤].

٣- خطا الرئيس يقدم له قرباناً تيساً من المعز ذكراً صحيحاً :(إذا اخطأ رئيس وعمل بسهو واحدة من جميع مناهي الرب إلهه التي لاينبغي عملها واثم، ثم اعلم بخطيته التي اخطأ بها يأتي بقربانه تيساً من المعز ذكراً صحيحاً) [٦٥].

٤- خطأ الفرد العادى العامي يقدم عنزاً من المعز أنثى صحيحة :(وإن اخطأ احد من عامة الأرض سهوا بعمله واحدة من مناهي الرب التي لاينبغي عملها واثم، ثم اعلم الخطيئه التي اخطأ بها يأتي بقربانه عنزا من المعز أنثى صحيحة عن خطيته التي اخطأ)[٦٦].

٥- من مس شيئاً نجساً جثة بهيمنة : (إذا مس احد شيئاً نجساً جثة وحش نجس آو جثة بهيئة نجسة اوجثة ديب نجس واخفي عنه فهو نجس ومذنب). [٦٧]

٦- من مس نجاسة إنسان فهو يعد مذنب : (أو إذا مس نجاسه إنسان من جميع نجاسته التي ينجس بها وأخفي عنه ثم علم فهو مذنب) [٦٨]وكذلك يعد الحلف ذنب ، وكفارة هذه الذنوب : أنثى من الأغنام نعجة أو عنزاً من المعز ، ذبيحة خطيئة ، وإن لم يمكنه ذلك فذبيحة يمامتان أو فرخا حمام .. ، قربان خطيئة:(ويأتي الى الرب ذبيحة لاثمه عنّ خطية ... التي اخطأ بها أنثى من الأغنام ... .) [٦٩].

٧- أما كفارة الخيانة أو الخطأ السهو في أقداس الرب كبش صحيح من الغنم :(يأتي إلى الرب بذبيحة لاثمه كبشاً صحيحاً من الغنم ...)[٧٠].

يتضح مما سبق أن اليهود كانوا يقدمون القرابين لله تكفيرا عن خطاياهم اوتعبيرا عن اعترافهم او توبتهم عن ارتكابها ، وكانوا يقدمونها من الحيوانات التي تقضي الشريعة بطهارتها ، وثمة عدة أنواع من القرابين التي تقدم حسب الخطيئة والذنب .

والذين يذبحون الذبائح عادة هم الكهنة[٧١]، وكان مقدم الذبيحة يضع يده علّى رأسها ويعترف بخطيئته ثم يذبحها اذا ورد في سفر الاويين : (اذا قرب انسان منكم قربانا للرب من البهائم، فمن البقر والغنم تقربون قربانكم، ان كان قربان محرقه من البقر فذكر صحيحا يقرّبه، إلى باب خيمة الاجتماع يقدمه للرضا امام الرب، ويضع يده على راس المحرقه، فيرضى عليه للتكفير عنه ويذبح العجل إمام الرب)[٧٢]

يوم الغفران :

وتطلب المغفرة فيه عن الذنوب التي فعلها اليهود في صلاة جماعية يؤديها الكهنة، ويمكن القيام بالصلاة فى أى وقت من السنة ، لكن يوم التكفير يتميز بتمسك اليهود فيه إذ يمضون اليوم كله في الصلاة والصيام ويسبقه تسعة أيام من التوبة عما فعلوا طول العام من آثام ، وهذا اليوم يكون في الشهر السابع من السنة اليهودية . وهكذا نرى أن الخلاص من الذنب يكون بتقديم المحرقات والهدايا للكهنة ثم بالصلاة الموسمية التي تقام في أوقات معينة من السنة .. وكل هذه أمور لا تضمن

للمذنب خلاصاً حقيقياً من الذنب ، بل إنها تريح أعصابه إذا توترت لارتكابه ذنباً وتعطيه صك الأمان إلى أنه فى أى وقت يستطيع أن يتحول إلى إنسان طاهر ذليل عفيف النفس مهما فعل من آثام ، وذلك بفضل ما تعطيه له ديانته من آمال عن طريق الاصطفاء[٧٣]، يتبين في ما سبق ان الديانة اليهودية اعتمدت أنواع عدة من القرابين، فظلاً عن ذلك خصصة يوماً من كل سنة للتكفير عن الخطايا، تطلق عليه (يوم الغفران او يوم الكفارة) ويعد يوم لحساب النفس والندم على ما بدر منها من الذنوب والخطايا والتكفير عنها .

الكفارة :

هي محو الخطيئة ، ويرتبط بمفهوم الكفارة قواعد التطهير والخير، فكرة مفهوم الخطأ، وتتم الكفارة والتطهير بمرحلتين:

الأولى: الاعتراف: فقد ورد في التوراة : (إذا أخطأ أحد ... عليه الإقرار بما أخطأ به)[٧٤]

الثانية : القرابين

والتي كانت العامل المشترك في العبادة قبل فرض الصلاة ، وقد ورد في ذلك: (إن سهت نفس فاخطأت ...إن اخطأ الكاهن الممسوح سهواً، فليقدم للرب عن خطيئته التي ارتكبها ثوراً لاعيب فيه ذبيحة خطيئة ... وإن اخطأ شعب إسرائيل كله سهواً، عند إذا يقرب المجمع ثوراً ذبيحة خطيئة، فيكفر عنهم الكاهن ويغفر الله لهم)[٧٥]، ويطلق بشكل عام على القربان الذي يقدم للكفارة عدة أسماء: (خطيئة، أثم، محرقة)، وهذه القرابين يؤتى بها للتكفير عن الأخطاء سواء الفردية أو الأخطاء الجماعية، وهي قربان يقدم في الأعياد والمناسبات الخاصة، اما التكفير السنوي الكبير ففي العاشر من شهر تشري يوم الغفران (ثم يدخل هارون الى خيمة الاجتماع ويخلع ثياب الكتان التي لبسها عند دخوله إلى القدس ويضعها هناك ويرحض جسده بماء في مكان مقدس ثم يلبس ثيابه ويخرج ويعمل محرقته ومحرقة الشعب ويكفر عن نفسه وعن الشعب ...)[٧٦]

ان التعبد بالقربان وبالاعتراف أو الصلاة يؤدي إلى العفو والصفح بفضل رحمة إلوهيم ، ويرى أنبياء إسرائيل ، والكهنة أن ممارسة التعبد لا تكفر الأعمال اللاأخلاقية بين الشخص وصاحبه[٧٧] .

ووفقاً لوجهة نظر حاخامات اليهود ، فان الانسان له نزعتان واحدة للخير وأخرى للشر، فأما نزعة الخير فتحثه على الالتزام بمبادئ (المتسفاه) الوصايا وعددها ٦١٣ وصية ، لذل يجب ان يحافظ على عهده مع الرب، اما نزعت الشر فتقود هـ ، بعد قلبه وعينه الى ارتكاب المعصية، وان الانسان يختار وفقاً للإرادة الحرة التي منحها له الرب، فباب توبته مفتوح دائماً أمام المذنب وله أن يعود مرة أخرى ليكون مع علاقة طيبة مع الرب ، وقد عرفت التوبة في التراث اليهودي بانها تنطوي على الخوف من العقاب[٧٨] ، وان النصوص التوراتية في سفر التثنية هتفت بالنواهي والأوامر الالهيه بعدم الوقوع بما هو ليس من الأصل الأصيل والفطرة السليمة للإنسان فنجد النصوص تتمحور حول النواهي: (لا تقتل،لا تزن، لا تسرق، لاتشهد على احد شهادة زور، لا تشتهي زوجة احد...) [٧٩]ومحصلتها بناء وتقويم الفطرة السليمة للأخلاق الفاضلة [٨٠]

القرابين :

كانت القرابين التوراتية تقدم وفق طقوس محددة وشعائر لابد من استيفائها كشرط لصحة القربان او شرط لقبوله وتختلف هذه الطقوس باختلاف الذبائح التي يتم تقديمها ومن ذلك[٨١]:

أ – المحرقات:

وكانوا يقدمونها صباح ومساء كل يوم تكفيراً عن الخطايا، فهي المحرقة دائمة ، إذ جاء في سفر الخروج : (هذا ما تقدمه على المذبح خروفان حوليان كل يوم دائماً، الخروف الواحد تقدمه صباحاً، والخروف الثاني في العشية ... محرقة دائمة في أجيالكم)[٨٢] ، وتختلف طقوس المحرقة باختلاف نوع الحيوان المقدم فإذا كانت المحرقة من البقر، أو الغنم، تقدم الى خيمة الاجتماع ويضع صاحب المحرقة يده عليها ليرضى عنه الرب، ثم تذبح، ويقوم الكاهن برش الدم على المذبح، ثم يقطعها، ثم يضعونها على النار ويبدأ بالرأس والشحم واللحم، وإذا كان القربان من الطير فيكون من اليمام أو أفراخ الحمام ويقوم الكاهن بتقديمه للمذبح ويعصر دمه على المذبح ويلقي بالحويصلة على مكان الرماد، ويشق بين جناحيه ثم يوقده على المذبح[٨٣].

ب– ذبائح السلامة :

وكانوا يقدمونها طلباً للرضا من الله، أو تعبيراً عن الشكر الله.

ج- ذبائح الخطيئة:

وكانوا يقدمونها للتكفير عن خطاياهم التي يرتكبونها، ولم يكن مسموحاً لمقدمي ذبيحة الخطيئة أن يأكلوا أي جزء منها، وتتميز هذه الذبيحة من الناحية الطقسية عن غيرها من الذبائح برش الدم على قوائم بيت الله وعلى زوايا المذبح الأربع وحرق الجثة خارج المكان عندما يكون سبب تقديم الذبيحة وقوع ا بأن هذا جماعة من اليهود في الخطيئة اذ جاء في سفر اللاويين: (اذا أخطأت نفس سهوا في شيء من جميع مناهى الرب التي لا ينبغي عملها وعملت واحدة منها . ان كان الكاهن الممسوح يخطىء لائم الشعب يقرب عن خطيئته التي أخطأ ثورا ابن بقر صحيحا للرب ذبيحة خطيئته . يقدم الثور الى باب خيمة الاجتماع أمام الرب ويضع يده على رأس الثور ويذبح الثور أمام الرب ويأخذ الكاهن الممسوح من دم الثور ويدخل به الى خيمة الاجتماع ، ويغمس الكاهن اصبعه في الدم وينضح من الدم سبع مرات أمام الرب لدى حجاب القدس – ويجعل الكاهن من الدم على قرون مذبح البخور العطر الذى في خيمة الاجتماع أمام الرب – وسائر دم الثور يصبه الى أسفل مذبح المحرقة الذي لدى باب خيمة الاجتماع . وجميع شحم ثور الخطيئة ينزعه عنه. الشحم الذى يغشى الأحشاء وسائر الشحم الذي على الأحشاء والكليتين والشحم الذى عليهما ، الذى على الخاصرتين وزيادة الكبد مع الكليتين ينزعها ، كما تنزع من ثور ذبيحة السلامة . ويوقد هن الكاهن على مذبح المحرقة. وأما جلد الثور وكل لحمه مع رأسه وأكارعه وأحشائه وفرثه فيخرج سائر الثور الى خارج المحلة الى مكان طاهر الى مرمى الرماد ويحرقها على حطب بالنار . على مرمى الرماد تحرق)[٨٤] .

ان ذبيحة الخطيئة تختلف باختلاف مقترف الخطيئة سواء أكان رأس الكهنة او زعيمهم أو عن الشعب عامة أو عن فرد من الأفراد وتتبع ذات الطقوس مع اختلاف الذبيحة فقط، فيقدم القربان الى باب خيمة الاجتماع ويضع المخطأ او الكاهن حسب نوع القربان يده على الذبيحة ويعترف بالخطايا، ثم يذبح ويقوم الكاهن بغمس إصبعه في دمّ الذبيحة سبع مرات، ثم ينضح منه شيء داخل خيمة الأجتماع، ويصب الباقي اسفل المذبح ولا يحرق من تلك الذبيحة على مذبح المحرقة لا الكليتين ولا

الشحم الذي عليهما، اما جلد الثور وباقي اللحم والأحشاء فتحرق خارج المساكن في المكان الذي يلقى فيه الرماد، واو بقايا المحرقات(٨٥)

ذبائح الإثم : وكانوا يقدمونها في الغالب عن الخطايا الشخصية التي تحدث سهواً، وتكون هذه الذبائح غالباً من الكباش. وقد قضت الشريعة اليهودية بتقديم القرابين السابق ذكرها وبأنواعها المختلفة، لتذكير اليهود بخطاياهم، وللتكفير عنها إرضاء لقداسة الله التي ترفض الخطيئة .

امتاز العهد القديم بكثرة القرابين وتنوعها فهناك قرابين نباتية غير التي ذكرت، ولعل الكهنة والاحبار أرادوا لأنفسهم مورداً من الخيرات لا ينقطع ، فما اكثر خطايا الناس وما أكثر القرابين التي تقدم للتكفير عن الخطايا ، وأراد الكهنة توضيفهاوتوطينها دينيا،في تعزيز سيادتهم على عامة الشعب، ويتم ذلك عن طريق التوبة والغفران وطلب رضاء الله ز،لابد ان يكون من خلال خيمة الاجتماع ، لهذا تنوعت الأفعال التي توجب تقديم القرابين بشكل مفرط، وبصورة ملفتة للنظر ومن امثلتها ،ولادة المرأة ، او الإصابة بمرض معين، او كتم الشهادة ، او لمس أي شيء نجس(٨٦)

الخاتمة

أن كلمة خطية بحسب مفهوم الكتاب المقدس، تعد أكبر معضلة واجهت البشر وبناءاً على كلمة الخطيئة كل الأديان قامت :

١- كلمة خطية وردت في القاموس يقصد بها الذنب ، ان تحيد عن الطريق، وفي الكتاب المقدس تأتي بعدة معاني :منها التعدي يقول الكتاب المقدس كل من يفعل الخطية يفعل التعدي ، بمعنى التعدي على وصايا الله ومخالفتها، وتاتي بمعنى: عدم إصابة الهدف، وذلك لما ورد من النص التوراتي كل هولاء يرمون الحجر بالمقلاع على الشعرة ولا يخطأون، ومن معانيها عدم فعل الصواب ، أي ان المرء يعرف الصواب ولا يعمل به، وتأتي بمعنى الفساد، أي إفساد عمل الخير الذي حثت عليه شريعة الله ، او عدم الوصول للبر، كونها تعد حاجزاً بين العبد وربه ، لذلك ينبغي ان تغفر الخطيئة بالجوء الى الله تعالى والمكافحة ضدها وذلك بإقامة بعض الطقوس والقرابين لتطهير النفس من المعصية.

٢- ينبغي ان تتوفرشروط للتوبة بينتها النصوص التوراتية وهي: اخلاص العبد عند توبته، وان يكون صادقا بالسانه وقلبه، وان يترك المعصية والعزم على عدم العودة اليها، والندم على وقوعه عند مخالفة الوصايا والشرائع ، وإذا كانت الخطيئة متعلقة بحقوق الغير، فعليه رد الحقوق الى أصحابها، وطلب العفو والصفح منهم، ويجب التوبة من كل صغيرة وكبيرة.

٣- لم تذكر التشريعات، التي اعتنت بموضوع التوبة وقتاً محدداً لها، فهي متاحة لليهودي على مدى العام والعمر فباب التوبة مفتوح طيلة أيام العمر، ولكن هناك فترة محددة يفضل أن تتم التوبة فيها وهي : الأيام الاربعون الواقعة بين بداية شهر أيلول ويوم الغفران، وفي هذه ألأيام فإن الفترة المحصورة بين راس السنة ويوم الغفران مخصصة للتوبة، وتسمى عشرة أيام التوبة، ويعد يوم الغفران اهم يوم للتوبة، والسماح والغفران، وفي التلمود ما يفيد بأن مناسبة يوم الغفران تكفر عن الذنوب حتى لو لم يقصداليهودي أن يفعل ذلك ، اذن فالتوراة حددت أوقات معينة للرجوع الانسان إلى بارئه.

٤- أن اليهود كانوا يقدمون القرابين لله تكفيرا عن خطاياهم اوتعبيرا عن اعترافهم او توبتهم عن ارتكابها ، وكانوا يقدمونها من الحيوانات التي تقضي الشريعة بطهارتها ، وثمة عدة أنواع من القرابين التي تقدم حسب الخطيئة والذنب ، والذين يذبحون الذبائح عادة هم الكهنة.

الهوامش:

---

(١) سورة الأحزاب : ٥.

(٢) الذنب ، وجمعه ذنوب والذنب الاثم والجرم، وذنب الرجل اتباعه والتابع للشيء على اثره، وتقسم الذنوب على نوعين كبائر وصغائر، ينظر: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين الانصاري الرويفعي الأفريقي (ت٧١١هـ)، (١٤١٤هـ) لسان العرب ، دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، ٣٨٩/١ مادة ذنب .

(٣) سورة الإسراء : ٣١.

(٤) سورة يوسف : ٩٧.

(٥) ابن منظور (١٤١٤هـ) لسان العرب، ج ٥، /٩٧.

[٦] سميث، البروفسور والناسك الروحي د. هوستن (٢٠٠٧): اديان العالم، دراسة روحية تحليلية ممتعة لاديان العالم الكبرى، تعريب وتقديم: سعد رستم، دار الجسور الثقافية ، حلب، ط ٣ /٣٤٩.

[٧] القضاة ٢٠ :١٦ .

[٨] القضاة ٤: ١٧ .

[٩] رسالة بولس إلى أهل رومية ٣ : ١٢ .

[١٠] رسالة يوحنا الأولى ٣: ٤ أ.

[١١] نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين (دون تاريخ): قاموس الكتاب المقدس، هيئة التحرير د.بطرس عبد الملك، د.جون الكساندر طمسن، أ.د.ابراهيم مطر، دار الثقافة، القاهرة، ط ١٠، /٣٤٤.

[١٢] سفر التكوين ٧ : ٤ .

[١٣] https://2u.pw/tAF7nqJ

[١٤] ينظر : فرج، مراد (دون تاريخ): ملتقى اللغتين العبرية والعربية، د. ط، ج١، /٤٠-٤١ .

[١٥] نخبة من العلماء (١٩٩٣): موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، لبنان، ١٤٣.

[١٦] الامام سامي (دون تاريخ): الفكر العقدي اليهودي، كلية اللغات والترجمة جامعة الازهر، القاهرة، ٢٣/٢٠١٠.

[١٧] المصدر السابق ، ص ٢٤.

[١٨] سفر الاويين ١٨: ١٩.

[١٩] ابن فارس، أبو الحسن احمد بن زكريا القزويني الرازي (١٩٩٩): معجم مقاييس اللغة، دار الجليل، ج١، ٣٥٧

[٢٠] ابن منظور (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ج١، /٢٣٣

[٢١] دافيد سجيف، قاموس عبري-عربي، ج١٧٤٥/٢، وهاشم، خالد مصطفى (٢٠٠٧): الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص٢٦٨.

[٢٢] السويدان، د.طارق (٢٠٠٩): اليهود الموسوعة المصورة، التاريخ، العقيدة، الكتب المقدسة، الشريعة، الطوائف، المنظمات، الاقتصاد، التعليم، الجيش، الأحزاب، الشخصيات، النفوذ، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت ، ط٢، ٣٠١.

[٢٣] الشامي، د.رشاد (٢٠٠٢): موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ص٧١.

[٢٤] إشعيا ٥٥ : ٧

[٢٥] الحسيني، د.عادل محمد احمد محمود (٢٠٠٢): التوبة في اليهودية والنصرانية والإسلام، ، قسم العقيدة والفلسفة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط جامعة الازهر، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد ٥، ج ٨، ص٢٨-٢٩.

[٢٦] الامام سامي (دون تاريخ)، ص٧٥، وعامر، منة الله طلعت (٢٠١٩): نشأت مفهوم التوبة وتطوره في العهد القديم – دراسة تاريخة وصفية، جامعة القاهرة، ص٨.

[٢٧] الرازي، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٢٠٠٨): معجم مختار الصحاح، قراءة وضبط وشرح د.محمد نبيل طريقي، دار صادر بيروت، لبنان، ط١، ص١٤٣.

[٢٨] ينظر : نخبة من الأساتذة ، دائرة المعارف الكتابية ، دار الثقافة، ص٤٧١-٤٧٢ .

[٢٩] أنترمان، ألان (٢٠٠٤): اليهود عقائدهم الدينية وعباداتهم ، ترجمه وقدم له د. عبد الرحمن عبداللة الشيخ، مراجعة د. احمد شلبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٣١-٣٢ .

[٣٠] الصالح، صالح العلي، والأحمد، امينة الشيخ سلمان (١٩٨٩): المعجم الصافي في اللغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، ط١، ص٧٢٤.

[٣١] نخبة من الأساتذة والباحثين (٢٠٠٧): موسوعة الأديان (الميسرة)، طبعة منقحة ومزيدة، دار النفائس، ط٤، ص٥٠٤.

[٣٢] الامام سامي (دون تاريخ)، ص٧٩ .

[٣٣] أشعيا ٥٥ : ٦

[٣٤] الأمثال ١٠ : ٢٥

[٣٥] الامام سامي (دون تاريخ)، ص٧٩-٧٨

[٣٦] أرميا ٣ : ١٤

[٣٧] أرميا ٣ : ٢٢

[٣٨] الجامعة ١٢ : ٢

[٣٩] الجامعة ٩ : ٨

[٤٠] أرميا ٣ : ٢٢

[٤١] سفر اللاويين ١٦ : ٣٠

[٤٢] المزامير ٣٢: ٨٩

[٤٣] الامام سامي (دون تاريخ)، ص٧٩-٧٨.

[٤٤] أشعيا ٢٢ : ١٤

[٤٥] عباس، أميل (٢٠٠٥): التلمود الأساسي- سدر المواعيد المقدسة، توزيع مكتبة السائح، طرابلس شارع الراهبات، ط١، ص١١٩.

[٤٦] الامام سامي (دون تاريخ)، ص ٨١ .

[٤٧] سفر اللاوين ٥ : ٥

[٤٨] عباس، أميل (٢٠٠٥)، ص١١٦

[٤٩] سفر اللاويين ١٦ : ٢١

[٥٠] الأمثال ٢٨ : ١٣

[٥١] المزامير ٣٢ : ١

[٥٢] الامام سامي (دون تاريخ)، ص٨١-٨٣، الشامي ، د. رشاد (٢٠٠٢)، ص٣١٥ .

[٥٣] ينظر : الامام سامي (دون تاريخ)، ص ٧٧ ، الشامي ، د. رشاد (٢٠٠٢)، ص ٣١٥-٣١٦ .

[٥٤] العدد ٥: ٦-٧ .

[٥٥] أشعيا ٥٥ : ٧ .

[٥٦] الامام سامي (دون تاريخ)، ص ٧٧- ٧٨ .

[٥٧] عوض، محمد عبد الرحمن (دون تاريخ): الخلاص من الخطيئة في مفهوم اليهودية والمسيحية والإسلام، دار البشير ، القاهرة للطباعة والنشر، ص١٩.

[٥٨] الاويين ١٤ :١٢-٢٠

[٥٩] الاويين ٧: ٢٣

[٦٠] الاويين ٧ : ٢٦-٢٧ .

[٦١] حمودي، علاء هاشم (١٩٢٢): المنهيات المتعلقة بالطعمة والأشربة وعقوبتها في التوراة، باشراف أ.دعبد الكريم هجيج طعمة، كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٧٢، ٦ جماد الاخر ١٤٤٤ هـ، ٣١ كانون الأول ١٩٢٢، ص٨١١.

[٦٢] سفر اللاويين ٧ : ٢٥

[٦٣] الاويين ٤ : ٣-٤

[٦٤] الاويين ٤ : ١٣-١٤

[٦٥] الاويين ٤ : ١٢-١٣

[٦٦] الاويين ٤ : ٢٧-٢٨

[٦٧] الاويين ٥ : ٢

[٦٨] الاويين ٣ : ٥

[٦٩] الاويين ٥ : ٦-٧

[٧٠] الاويين ٥ : ١٤-١٥

[٧١] ينظر: شنودة، زكي (دون تاريخ): المجتمع اليهودي ، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ص١٨٦.

[٧٢] الاويين ١: ١-٥

[٧٣] عوض، محمد عبد الرحمن (دون تاريخ)، ص٢٣-٢٢.

[٧٤] سفر اللاويين ٥: ١-٥

[٧٥] سفر اللاويين ٤ : ١-٢ و ١٣- ١٤

[٧٦] سفر اللاويين ١٦: ٢٣-٢٨

[٧٧] الامام سامي (دون تاريخ)، ص ٦٧-٦٨.

[٧٨] أنترمان، ألان (٢٠٠٤): ص٧٥ ، عامر، منة الله طلعت (٢٠١٩)، ص٨ .

[٧٩] التثنية ٥ :٢٧- ٢٨

[٨٠] الاسعد، حازم عدنان احمد محمود (٢٠٢٠): القيم والمبادئ الإنسانية في الديانات الثلاثة، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، المجلد ١،عدد ٦١ ، ص٢٠٧

[٨١] شنودة، زكي (دون تاريخ)، ص١٨٦-١٨٥، الخطيب، أ.د. محمد احمد (٢٠٠٤): مقارنة الأديان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط ٣، ص٢٠٨-٢٠٦.

[٨٢] الخروج ٢٩ : ٣٨-٤٢

[٨٣]اللاويين ١ :١٣-١٥

[٨٤] اللاويين ٤ : ١-١٢

[٨٥] قاسم، هديل علي (٢٠١٩): العبادات في اليهودية القربان المقدس أنموذجا، جامعة بغداد، مجلة المعيار، مجلد ٢٣، العدد ٤٨ ، ص١١٦.

[٨٦] ينظر : المصدر نفسه، ص١١٧.

المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم.**
- الكتاب المقدس، ترجم من اللغات الاصلية، دار الكتاب المقدس، الشرق الاوسط.
- ابن فارس، أبو الحسن احمد بن زكريا القزويني الرازي (١٩٩٩): معجم مقاييس اللغة، دار الجليل.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، (١٤١٤هـ): لسان العرب ، دار صادر ، بيروت.
- الاسعد، حازم عدنان احمد محمود (٢٠٢٠): القيم والمبادئ الإنسانية في الديانات الثلاثة، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد ١، عدد ٦١ .
- الامام سامي (٢٠١٠): الفكر العقدي اليهودي، كلية اللغات والترجمة جامعة الازهر، القاهرة.
- أنترمان، ألان (٢٠٠٤): اليهود عقائدهم الدينية وعباداتهم ، ترجمه وقدم له د. عبد الرحمن عبد الله الشيخ، مراجعة د. احمد شلبى، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الحسيني، د.عادل محمد احمد محمود (٢٠٢٠): التوبة في اليهودية والنصرانية والإسلام، قسم العقيدة والفلسفة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط جامعة الازهر، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، العدد ٥ ج ٨.
- حمودي، علاء هاشم (١٩٢٢): المنهيات المتعلقة بالطعمة والأشربة وعقوبتها في التوراة، باشراف أ.د. عبد الكريم هجيج طعمة، كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٧٢، ٦ جماد الاخر ١٤٤٤ هـ، ٣١ كانون الأول ١٩٢٢.
- الخطيب، أ.د. محمد (٢٠٠٤): احمد مقارنة الأديان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط٣.
- الرازي، الشيخ الامام محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٢٠٠٨): معجم مختار الصحاح، قراءة وضبط وشرح د.محمد نبيل طريقي، دار صادر بيروت، لبنان، ط١.

- سجيف، دافيد (دون تاريخ): قاموس عبري-عربي، ج ٢.
- سميث، البروفسور والناسك الروحي د.هوستن (٢٠٠٧): اديان العالم، دراسة روحية تحليلية ممتعة لاديان العالم الكبرى، تعريب وتقديم:سعد رستم، دار الجسور الثقافية، ط٣، حلب.
- السويدان، د. طارق (٢٠٠٩): اليهود الموسوعة المصورة، التاريخ، العقيدة، الكتب المقدسة، الشريعة، الطوائف، المنظمات، الاقتصاد، التعليم، الجيش، الأحزاب، الشخصيات، النفوذ، شركة الابداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت، ط ٢.
- الشامي، د.رشاد (٢٠٠٢): موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، أستاذ الدراسات العبرية جامعة عين الشمس، الناشر المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة.
- شنودة، زكي (دون تاريخ): المجتمع اليهودي، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الصالح، صالح العلي والأحمد، امينة الشيخ سلمان (١٩٨٩): المعجم الصافي في اللغة العربية، مطابع الشرق الأوسط، الرياض، ط١.
- عامر، منة الله طلعت (٢٠١٩): نشأت مفهوم التوبة وتطوره في العهد القديم-دراسة تاريخية وصفية، جامعة القاهرة.
- عباس، أميل (٢٠٠٥): التلمود الأساسي-سدر المواعيد المقدسة، توزيع مكتبة السائح، طرابلس شارع الراهبات، ط١.
- عوض، محمد عبد الرحمن (دون تاريخ): الخلاص من الخطيئة في مفهوم اليهودية والمسيحية والإسلام، دار البشير ، القاهرة للطباعة والنشر.
- فرج، مراد (دون تاريخ): ملتقى اللغتين العبرية والعربية، (د. ط).
- قاسم، هديل علي (٢٠١٩): العبادات في اليهودية القربان المقدس أنموذجا، جامعة بغداد،، مجلة المعيار، ، مجلد ٢٣، العدد ٤٨ .
- نخبة من الأساتذة (دون تاريخ): دائرة المعارف الكتابية ، دار الثقافة.

- نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين (دون تاريخ): قاموس الكتاب المقدس، هيئة التحرير د.بطرس عبد الملك، د.جون الكساندر طمسن، أ.د. ابراهيم مطر، دار الثقافة، القاهرة، ط ١٠.
- نخبة من الأساتذة والباحثين (٢٠٠٧): موسوعة الأديان (الميسرة)، طبعة منقحة ومزيدة، دار النفائس، ط٤.
- نخبة من العلماء (١٩٩٣): موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، لبنان.
- هاشم، خالد مصطفى (٢٠٠٧) الجريمة دراسة مقارنة بين الشريعتين اليهودية والإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

Sources and References:

- **The Holy Quran.**
- **The Holy Bible, translated from the original languages, Holy Bible House, Middle East.**
- Abbas, Emil (2005): Basic Talmud – Seder of Holy Appointments, distributed by Al-Sayeh Library, Tripoli, Nuns Street, 1st edition.
- Al-Asaad, Hazem Adnan Ahmed Mahmoud (2020): Human values and principles in the three religions, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume 1, No. 61.
- Al-Husseini, Dr. Adel Muhammad Ahmed Mahmoud (2020): Repentance in Judaism, Christianity, and Islam, Department of Doctrine and Philosophy, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Assiut, Al-Azhar University, Journal of the Faculty of Islamic and Arab Studies for Girls, Issue 5, Part 8.

- Al-Khatib, Prof. Dr. Muhammad (2004): Ahmed Comparative Religions, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, 3rd edition.
- Al-Razi, Sheikh Imam Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (2008): Mukhtar Al-Sahhah's Dictionary, reading, compilation and explanation by Dr. Muhammad Nabil Tariqi, Dar Sader Beirut, Lebanon, 1st edition.
- Al-Saleh, Saleh Al-Ali and Al-Ahmad, Amina Sheikh Salman (1989): The Pure Dictionary of the Arabic Language, Middle East Press, Riyadh, 1st edition.
- Al-Shami, Dr. Rashad (2002): Encyclopedia of Jewish Religious Terms, Professor of Hebrew Studies, Ain Al-Shams University, Publisher, Egyptian Office for Publications Distribution, Cairo.
- Al-Suwaidan, Dr. Tariq (2009): The Illustrated Encyclopedia of Jews, History, Doctrine, Holy Books, Sharia, Sects, Organizations, Economy, Education, Army, Parties, Personalities, Influence, Intellectual Creativity for Publishing and Distribution Company, Kuwait, 2nd edition.
- Amer, Mennatullah Talaat (2019): The origins of the concept of repentance and its development in the Old Testament – a descriptive historical study, Cairo University.
- An elite group of professors (undated): Department of Biblical Knowledge, House of Culture.

- An elite group of specialized professors and theologians (undated): Bible Dictionary, Editorial Board, Dr. Boutros Abdel Malik, Dr. John Alexander Thomson, Prof. Dr. Ibrahim Matar, House of Culture, Cairo, 10th edition.
- Awad, Muhammad Abd Al-Rahman (undated): Salvation from Sin in the Concept of Judaism, Christianity, and Islam, Dar Al-Bashir, Cairo Printing and Publishing.
- Elite Professors and Researchers (2007): Encyclopedia of Religions (Al-Maysara), revised and expanded edition, Dar Al-Nafais, 4th edition.
- Elite Scholars (1993): Bible Encyclopedia, Manhal Al-Hayat House, Lebanon.
- Faraj, Murad (undated): Forum of the Hebrew and Arabic Languages, (undated).
- Hamoudi, Alaa Hashem (1922): Prohibitions related to food and drinks and their punishment in the Torah, under the supervision of Prof. Dr. Abdul Karim Hajij Tohme, College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Journal of the College of Islamic Sciences, No. 72, 6 Jumada Al-Akhir 1444 AH, December 31, 1922.
- Hashem, Khaled Mustafa (2007) Crime, a comparative study between Jewish and Islamic law, International Institute of Islamic Thought.
- Ibn Faris, Abu Al-Hasan Ahmad bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (1999): Dictionary of Language Standards, Dar Al-Jalil.

- Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Al-Ansari, (1414 AH): Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut.
- Imam Sami (2010): Jewish Doctrinal Thought, Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo.
- Qasim, Hadeel Ali (2019): Worship in Judaism and the Holy Eucharist as a Model, University of Baghdad, Al-Qa'idah Magazine, Volume 23, Issue 48.
- Segev, David (undated): Hebrew-Arabic Dictionary, Part 2.
- Shenouda, Zaki (undated): The Jewish Society, Al-Khanji Library Publishing, Cairo.
- Smith, professor and spiritual hermit Dr. Houston (2007): Religions of the World, an enjoyable analytical spiritual study of the world's major religions, Arabized and presented by: Saad Rustom, Dar Al-Jusour Al-Thaqafiyyah, 3rd edition, Aleppo.
- Unterman, Alan (2004): The Jews, Their Religious Beliefs and Worship, translated and presented by Dr. Abdul Rahman Abdullah Al-Sheikh, reviewed by Dr. Ahmed Shalaby, Egyptian General Book Authority.

مواقع الكترونية :

https://2u.pw/tAF7nqJ